

صعوبات قراءة وكتابة تقرير عرض تعليم التعبير الكتابي

ايتار ابراهيم الحويل

ميعاد

نورة

د.وداد اباحسن

صعوبات الكتابة

أو عدم الانسجام بين البصر " Dysgraphia " لقد سميت صعوبات الكتابة باسم قصور التصوير والحركة، فقد لا يستطيع بعض الأطفال الذين يعانون من اضطراب كتابية مسك القلم بشكل صحيح، وقد يواجه آخرون صعوبة في كتابة بعض الحروف فقط، وقد تعزى هذه الصعوبات إلى اضطراب في تحديد الاتجاه أو صعوبات أخرى تتعلق بالدافعية.

وتحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية، حيث تسبقها في الاكتساب مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة، وإذا ما واجه الطفل صعوبة في اكتساب المهارات الثلاث الأولى فإنه في الغالب سيواجه صعوبة في تعلم الكتابة أيضاً.

المهارات الكتابية:

ومن أجل تسهيل تعلم الكتابة لابد للطفل من اكتساب المهارات الكتابية العامة التالية:

١-مهارات الكتابة الأولية.

٢-المهارات الكتابية العادية.

٣-مهارات التهجئة .

٤-مهارات التعبير الكتابي .

وستكلم عن التعبير الكتابي بصفته أحد أهم المهارات الكتابية.

معنى التعبير الكتابي:

هو توصيل الأفكار للآخرين من خلال استخدام الرموز الكتابية. يعتبر التعبير الكتابي من ارقى درجات التحصيل الإنساني ويتم تحقيقه فقط حين تتحقق جميع متطلباته.

تعد الكتابة إحدى وسائل التواصل بين البشر، والتعبير الكتابي هو وسيلة تمكن التلميذ من ترجمة أفكاره وبلورة آرائه ضمن سياق لغوي يتسم بغنى الألفاظ، ووجيز العبارات، وصحة التراكيب. وعلى الرغم من التقدم التقني الذي شهده مجال الكتابة الإلكترونية إلا أن الحاجة تبقى ماسة إلى تعلم مهارات التعبير الكتابي في مختلف المراحل التعليمية.

أنواع التعبير الكتابي

يمكن الإشارة إلى أربعة أنواع رئيسة للتعبير الكتابي هي:

- **التعبير الكتابي الوظيفي:** وهو الذي يستخدم لأغراض معينة في الحياة العملية. كتعبئة الاستمارات، والإجابة على أسئلة الاختبارات، وكتابة التقارير.
- **التعبير الكتابي الإبداعي:** ويشير إلى تعبير الفرد الشخصي عن أفكاره، وخبراته، وتجاربه بأسلوبه الخاص والمميز، ككتابة المذكرات الخاصة والشعر والمواضيع الإنشائية المختلفة.
- **التعبير الكتابي الوصفي:** وهي المحاولات التي يصف بها الآخرون تجاربهم وخبراتهم وأفكارهم وما يتعرضون إليه من الأشياء والأماكن.
- **التعبير الكتابي التفسيري:** من خلال تحليل الوقائع والأفكار والآراء، وإجراء المقارنات، وشرح الأسباب والعلاقات السببية، وتقديم وجهات النظر ودعمها بالأدلة.

مهارات التعبير الكتابي:

o كتابة جمل وأشباه جمل.

- ينهي الجملة بعلامة الترقيم المناسبة.
- يستعمل علامات الترقيم استعمالاً سليماً.
- يعرف القواعد البسيطة لتركيب الجملة.
- يكتسب فقرات كاملة.
- يكتب ملاحظات ورسائل.
- يعبر عن إبداعه كتابة.
- تستعمل الكتابة كوسيلة للتواصل.

***متطلبات التعبير الكتابي:**

- التحكم في القراءة وتحويل الأصوات إلى حروف مطابقة لها.
- معرفة الأصوات التي تنطق ولا تكتب، والتي تكتب ولا تنطق.
- كتابة جمل تامة وواضحة.
- إنهاء الجملة بعلامة الترقيم المناسبة.
- استعمال علامات الترقيم استعمالاً سليماً.
- يعرف القواعد البسيطة (نحوية، صرفية، إملائية) لتركيب الجملة.
- كتابة فقرات كاملة.
- ترجمة الأفكار إلى جمل وفقرات.

صعوبات التعبير الكتابي:

يوجد نوعان من الصعوبات: نوع متعلق بغياب كفاءة استخدام قواعد الكتابة من إملاء ونحو وصرف استخداماً صحيحاً، ونوع ثان يتعلق بعدم القدرة على تذكر شكل الكلمة وترتيب الحروف التي تتشكل منها.

هي عبارة عن خلل وظيفي بسيط في المخ حيث يكون الطفل غير قادر على تذكر التسلسل لكتابة الحروف والكلمات، فالطفل يعرف الكلمة التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها وتحديدتها عند مشاهدته لها ولكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة المركبة اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة.

إن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يفرق ويميز بصرياً بين الأشكال والحروف والكلمات والأعداد، فالأطفال الذين يعانون من عدم تمييز الحروف والكلمات بصرياً يعانون أيضاً من صعوبات في إعادة انتاجها أو نسخها بدقة.

تقييم مستوى التعبير الكتابي:

أساليب التقييم غير الرسمية: وهي الأكثر استخداماً في تقييم التعبير الكتابي، إذ يقوم المعلم بتحليل عينات من كتابات الطالب وتحديد نقاط الضعف بها وذلك من خلال التطرق إلى خمسة مكونات رئيسية: هي:

1. **الطلاقة:** وتشير إلى العدد الكمي للكلمات المكتوبة. ويتم حساب الطلاقة في النصوص 1. الكتابية من خلال قسمة عدد الكلمات على عدد الجمل. وترتبط الطلاقة بالقدرة على توليد الأفكار، كما وجد الباحثون أنه من المفترض أن يكون عدد الكلمات في جمل الطالب في السن الثامنة ثماني كلمات، وتزداد كلمة واحدة مع كل سنة حتى الوصول إلى سن الثالثة عشرة، وبناء على ذلك فإن الانحراف عن ذلك المعدل بكلمتين يعد مؤشراً بوجود مشكلة لدى الطالب ينبغي للمعلم الالتفات إليها.

- المحتوى: ويشير إلى أصالة الأفكار، وتتابعها، وسلامتها، إضافة إلى دعم الأفكار بالجمل. 2. التفصيلية الدقيقة، ذات الارتباط بالفكرة الرئيسة للموضوع بشكل عام.
- القواعد: ويقصد بها الاستخدام الصحيح للأفعال والضمائر والكلمات والحروف، 3. والترتيب الجيد للكلمات في الجمل، للوصول إلى كتابة جمل مفيدة. فالطلاب ذوو صعوبات التعلم يظهر لديهم كتابة نمط العبارات وليس الجمل
- المفردات: وتدل على أصالة الكلمات ونضجها وتنوعها، وملاءمتها للعمر والخبرة، 4. ويمكن للمعلم أن يوفر للطلاب قائمة من الكلمات الشائعة الاستخدام، إضافة للكلمات الانتقالية التي تساعد في الربط بين الجمل، وذلك حين يتضح استخدام الطلاب ذوي صعوبات التعلم لعدد أقل من الكلمات، وعدد أقل من التنوع بالمقارنة مع أقرانهم
- آليات الكتابة: وتشير إلى مهارات الكتابة، كالقواعد الإملائية والنحوية، والترقيم والخط. 5.

***استراتيجيات تنمية التعبير الكتابي لدى الطلاب:**

تتعدد الاستراتيجيات التي تهدف إلى تنمية التعبير الكتابي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ولكن ينبغي الإشارة في البداية إلى ضرورة تركيز تلك الاستراتيجيات على مهارة التعبير الكتابي من حيث الإنتاج الكتابي للطلاب ككل، دون التركيز على القيود النحوية أو علامات الترقيم أو قواعد التهجئة، أيضاً لابد للمعلم من اعتبار قدرات الطالب وميوله عند اختياره لاستراتيجية ما، وعند تطبيقها أيضاً.

ويمكن بتصنيف الاستراتيجيات المساهمة في تنمية التعبير الكتابي إلى نوعين:

- الأولى استراتيجيات تهتم بتنمية المعنى ككل، وبعملية توليد الأفكار وإنتاج الجمل.

- والثانية استراتيجيات متقدمة تهتم إلى جانب المعنى بمهارات الكتابة،

وبتخطيط وتنظيم بناء النصوص ومعالجتها.

أ. إثارة موضوعات الكتابة:

تقوم تلك الاستراتيجية على مبدأ تقديم المعلم لعدد من المواقف والصور والأفلام التي تثير لدى الطلاب كتابة موضوعات أو قصص معينة. بالإضافة إلى ضرورة مراعاة متعة الواجبات الخاصة بالكتابة، وارتباطها بخلفية الطالب وتجاربه وحين يفسح المعلم المجال للطلاب بأن يختار موضوع الكتابة بنفسه، فإنه لابد من الالتفات إلى أن كثيراً من الطلاب يقبلون عادة اقتراحات الآخرين لهم في المواضيع، وبالرغم من ذلك ينبغي التشديد على أن تكون عملية اختيار الموضوع هي ما يرغبه الطالب تماماً، ليشكل ذلك دافعاً قوياً للكتابة ولتوليد عدد أكبر من الأفكار والمعاني.

ب. استراتيجية المحادثات الكتابية

ج. استراتيجيات تنظيم بناء النصوص ومعالجتها

الفنية التي يمكن إلى أبرز البرامج (2006) Marks & Montgomery كما تطرق كل من

استخدامها لتحسين مكونات التعبير التحريري منها

- البرامج التنظيمية: وهي تتيح للطلاب استكمال الجمل للوصول إلى استكمال قصة مطروحة على الشبكة العنكبوتية سواء بمفرده أو بوجود شريك مع تزويد الطالب بنقاط مختصرة للاستكمال.
- برامج التنبؤ بالكلمة: والتي تتيح للمعلمين مساعدة الطلاب على تكوين جمل مفيدة، من خلال عرض نماذج تتسم بالسلامة النحوية ، مع الاحتفاظ بالجمل التي يقدمها الطالب في مستند معالجة الكلمات.

-المخرجات الصوتية: وذلك عن طريق تزويد الطلاب بملفات للنطق تشتمل على الأخطاء النحوية، ثم يطلب من الطالب الاستماع للملف الناطق (باستخدام المخرجات الصوتية)، وذلك للتعرف على الأصوات ومن

ثم إجراء التعديلات الضرورية.

-المدقق الإملائي: حيث يتم تدريس نماذج مختلفة للكتابة باستخدام برامج حاسوبية، وذلك للطلاب المتقدمين في الكتابة من خلال اختيار البرنامج الحاسوبي المناسب لمعالجة الكلمة.

Learner (2006) كما ذكرت بعض الاقتراحات للمعلمين في استخدام الحاسوب، كتشجيع

الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني بين الزملاء والأصدقاء، وتشجيع استخدام الحاسوب في إعداد الإعلانات عن الأحداث داخل وخارج المدرسة.

ويؤكد السرطاوي وآخرون (٢٠٠١) أن نجاح استخدام البرامج الحاسوبية يعتمد على نجاح التدريب

على كيفية استخدامها، وعلى قدرة المعلم على الجمع بين استخدام الطالب لتلك البرامج والتعاون بين الطلاب في الكتابة، مما يعزز فعالية استخدام الحاسب في تحقيق هدف تنمية مهارات التعبير التحريري.

المراجع:

-أ.د علي تعوينات أستاذ و باحث في التربية وعلم النفس بجامعة الجزائر (٢) العاصمة متخصص في علوم التربية و التربية الخاصة وصعوبات التعلم و علاجها.

-موقع أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة، صعوبات التعلم، صعوبات الكتابة.

-مقال صعوبات التعبير الكتابي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.

- Marks, L., & Montgomery, D. (2006). **Using technology to build**

Independence in writing for students with disabilities.

Preventing

School Failure, 50(3), 33-38

- Learner (2006) **The Vocabulary Book: Learning & Instruction.** Teachers College Press.

- السرطاوى، زيدان وآخرون (٢٠٠١) : مدخل لصعوبات التعلم. سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة . الرياض.

الأسئلة:

:

- ضعي كلمة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة:
- ١- قد تكون صعوبة الكتابة صعوبة في كتابة بعض الحروف فقط (صح).
 - ٢- وتحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية (صح).
 - ٣- يوجد أربعة أنواع من الصعوبات (خطأ).
 - ٤- أساليب التقييم الغير رسمية من أساليب تقييم مستوى التعبير الكتابي (صح).
 - ٥- تشجع بعض الإقتراحات على استخدام الحاسوب لتحسين عملية التعبير الكتابي (صح).

اختاري الإجابة الصحيحة بوضوح خط تحتها:

- ١- تشير الطلاقة إلى: (العدد الكمي للكلمات المكتوبة، العدد الكمي للحروف المكتوبة، العدد الكمي للجمل المكتوبة).
- ٢- من الاستراتيجيات المساهمة في تنمية التعبير الكتابي: (التهجئة، تخطيط وتنظيم بناء النصوص ومعالجتها، جميع ماسبق).
- ٣- من أنواع التعبير الكتابي: (التعبير الكتابي الوصفي، التعبير الكتابي التفسيري، جميع ماسبق).
- ٤- من متطلبات التعبير الكتابي: (البدء بالحروف السهلة، عدم استعمال علامات الرقيم، كتابة جمل تامة وواضحة).
- ٥- من المهارات الكتابية التي يجب على الطفل اكتسابها: (مهارات التهجئة، المهارات الجمعية، المهارات الحياتية اليومية).